

بحار الأنوار

[188] في غزوة العشيرة، فقال لي علي: هل لك يا أبا ليقتان في هذا النفر من بني

مدلج يعملون في عين لهم (1) ننظر كيف يعملون: فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشنا النوم، فعمدنا إلى صور (2) من النخل في دفعاء من الارض فنمنا فيه، فوال ما هبنا (3) إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا أبا تراب، لما عليه من التراب، (4)، فقال: ألا أخبركم بأشقى الناس؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه - حتى يبل منها هذه - ووضع يده على لحيته. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من العشيرة إلى المدينة، فلم يبق بها عشر ليال حتى أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في طلبه حتى بلغ واديا يقال له: سفوان من ناحية بدر، وهي غزوة بدر الاولى، وحامل لوائه علي بن أبي طالب عليه السلام، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، وفاته كرز فلم يدركه فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأقام جمادى ورجب وشعبان، وكان بعث (5) بين ذلك سعد ابن أبي وقاص في ثمانية رهط فرجع ولم يلق كيدا ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عبد الله بن جحش (6) إلى نخلة، وقال: كن بها حتى _____ (1) ذكر

الحديث مسندا ابن هشام في السيرة، وفيه اختلافات لفظية مع ما ذكره المصنف، وزاد فيه: وفي نخل. (2) الصور: النخل الصغار. (3) في المصدر: ما اهبنا وهو الصحيح، أي ما ايقطنا. (4) في السيرة: مالك يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب، ثم قال: الا احدثكما بأشقى الناس رجلين؟ وفيه: احيمر. (5) ذكره ابن هشام بعد العشيرة. وذكر عن بعض لغة كان بعد بعث حمزة وذكر انه خرج حتى بلغ الخرار من ارض الحجاز، وفي الامتاع: الخرار من الجحفة قريبا من خم. (6) في السيرة، في رجب مقفله من بدر الاولى، وفي الامتاع: في رجب على رأس سبعة عشر شهرا. أي من مهاجره. وفي الاول: وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد. _____